Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (1) (March, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 1 مارس 2026
ردمد: 3135-2359

دلاله العنوان في مسرحية القاتلات "دراسة سيمائية"

سمية البشير مصطفى ضو

جامعة الزاوية / كليـــــــة الآداب - قسم اللغة العربية

s.dao@zu.edu.ly

The Significance of the Title in the Play *The Killers*
"A Semiotic Study"

Dr. Somia Al-Bashir Mustafa Dhou

Department of Arabic Language ،Faculty of Arts/ University of Zawia

تاريخ الاستلام: 2026/01/17 تاريخ المراجعة 20 / 2 / 2026 تاريخ القبول:2026/03/14- تاريخ النشر: 29/03/ 2026

الملخص

يتضح مما سبق أن العنوان يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمتن النص، فهو لا يمثل مجرد كلمات عابرة أو صياغة شكلية، بل يعد عنصرًا دلاليًا مهمًا يختزل مضمون العمل، ويمهد للقارئ الدخول إلى عالم النص. كما أن العناوين الداخلية جاءت مكملة للعنوان الأصلي ومفسرة له، إذ رتبت وفق تسلسل زمني يعكس تطور الأحداث، ويساعد القارئ على فهم المغزى الذي أراد الكاتب الوصول إليه.

وقد استوحى الكاتب مسرحيته من تمثيلية تلفزيونية بعنوان "منصة الإعدام "للدكتور رؤوف سعد، وهي بدورها مستمدة من حكاية الأحدب الواردة في ألف ليلة وليلة .ومن ثم جاء عنوان مسرحية "القاتلات "محملًا بدلالات رمزية وإيحائية ووصفية، ولم يكن اختياره عشوائيًا، بل جاء منسجمًا مع مضمون النص وأحداثه وشخصياته.

كما أسهمت العناوين الثانوية في إزالة جانب من الغموض المحيط بالعنوان الرئيسي، لأنها كشفت مراحل الحدث بطريقة متدرجة ومنظمة، دون أن تنفصل عن البناء العام للنص. ومن خلال ذلك يظهر أن العنوان الأصلي، مع الصورة الأيقونية واللون والعنوان التجنيسي، شكلوا جميعًا وحدة دلالية متكاملة قدمت للقارئ إشارات أولية عن مضمون المسرحية، ووجهته إلى فهم أعمق لأبعادها الفنية والموضوعية.

الكلمات المفتاحية: دلاله العنوان – مسرحية القاتلات – دراسة سيمائية

Conclusion

It is clear from the above that the title is closely connected to the body of the text. It does not represent merely passing words or a formal expression; rather, it is an important semantic element that summarizes the content of the work and prepares the reader to enter the world of the text. The internal titles also came as complementary and explanatory elements to the original title, as they were arranged according to a chronological sequence that reflects the development of events and helps the reader understand the meaning the writer intended to convey.

The writer drew inspiration for his play from a television drama entitled **"The Execution Platform"** by Dr. Raouf Saad, which itself is derived from **The Tale of the Hunchback** in *One Thousand and One Nights*. Therefore, the title of the play **"The Killers"**

came loaded with symbolic, suggestive, and descriptive meanings. Its selection was not random; rather, it was consistent with the content of the text, its events, and its characters.

The secondary titles also contributed to removing part of the ambiguity surrounding the main title, as they revealed the stages of the event in a gradual and organized manner without separating from the general structure of the text. Through this, it becomes clear that the original title, together with the iconic image, color, and genre title, formed an integrated semantic unit that provided the reader with initial indications about the content of the play and guided him toward a deeper understanding of its artistic and thematic dimensions.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

موضوع بحثي موسوم بـــ "دلالة العنوان في مسرحية القاتلات وقد شدني هذا الموضوع لرغبتي في دراسة العتبات النصـية وكان العنوان أولها, هذا العنوان الذي يشـير إلى دلالة واضـحة التماثل بين العنوان والنص الذي يغري القارئ بفك شفراته من خلال التوصل لجمالياته التعبيرية والتشكلية, ولا نتخيل عمل أدبي دون عنوان. وأن كان الشعر العربي يخلو من توظيف العنونة فكانت الكلمة الأولى بمثابة العنوان, وسميت بالمطلع.

أما النصـوص النثرية فكان العنوان جزءًا مهمًا في النص الأدبي فهو بمثابة البطاقة الشـخصـية فكان تمهيد للنص وإعطاء فكرة عنه, ومن خلاله يجمع القارئ بعض المعلومات الأولية عن عناصر النص حتى يمسك بكل العناصر ويصل إلى النهاية.

والعنوان بأقسامه علاقة تشابكيه تربطه بمتن النص, فلايمكن لعنصر الاستغاء عن الأخره

وتحدث في هذا البحث عن علاقة العنوان الأصـــلي بالعنوان الثانوي من خلال تقســيمات جميل حمداوي, وحدود موضـوع بحثي مسـرحية "القاتلات" دراسـة سـيمائية كما تحدث عن أهمية العنوان ووظائفه فضـلاً عن تقسـيماته, وانتهينه بخاتمة تضمنت نتائج هذا البحث فضلاً عن هوامش البحث.

يعد العنوان العتبة الأولى التي يلتفت إليها القراء والدارســين والنقاد, وهو موازي للنص الأصـــلي, لأن العنوان هو من يميز بين نص وآخر.

يرى جيرار جنيت صـعوبة في وضـع تعريف "للعنوان" فيقول: "ربما كان التعريف نفسـه للعنوان يطرح أكثر من أي عنصر آخر للنص الموازى بعض القضايا يتطلب مجهودًا في التحليل, ذلك أن الجهاز العنواني, كما تعرفه منذ النهضة هو في الغالب مجموعة شـبه مركبة, أكثر من كونها عنصـرًا حقيقيًا, وذات تركيبة لاتمس بالضـبط طوله [1] وحدود موضـوع دراستي مسرحية "القاتلات" دراسة سيميائية.

والعنوان يتحول من كونه علامة لســانية تشــير إلى النص إلى لعبة فنية وحوارية, والعنوان مقطع لغوي, أقل من جملة, يمثل نصًا أو عملاً فنيًا[2].

والعنوان علامة لغوية تعلو النص لســـمه وتحدده, وتغري القارئ بقراءته[3], والعنوان ليس كلمة عابرة توضـــع اعتباطًا, وإنما هو علامة يفتتح به العمل الأدبي, ويستحضـر به المتن فينيي عن مضـومه وهذا ما قاله "رولان بارت", الذي يرى أن العنوان "مجموعة العلامات اللســـانية التي تدرج على رأس نص لتحدده, وتدل على محتواه العام وتغري الجمهور بالقراءة[4].

طرق اختيار العنوان:

تختلف طرق اختيار العنوان من كاتب إلى آخر, فمنهم من يختار عنوانًا ثم ينتج العمل الأدبي, ومنهم من يبني النص ويكمله ثم يختار عنوانًا مناسـبًا له, يقول سـعيد بوطاجين: "وفي العادة يأتي العنوان بعد إتمام النص بأيام"[5], ويكون بذلك معبرًا على فحوى النص ودلالته.

وكاتب مسـرحية "ألقاتلات" البوصـيري عبدالله اختار العنوان من فكرة تمثلية تلفزيونية بعنوان: "منصـة الإعدام", كتبها الدكتور رؤوف سعد سنة 1967 مستوحيًا أحداثها من "حكاية الأحدب" التي حكتها شهرزاد إلى شهريار في الف ليلة وليلة, يقول الكاتب: "أخذت أركض كالمدعور نحو النص الأصلي نحو ألف ليلة وليلة وهناك وجدت شهرزاد الجميلة تجلس على أريكتها المخملية وسط عوالم مفعمة بالصور والخيالات والأطياف عوالم مفعمة بالطرف والخفة والرشاقة"[6].

وأشار البوصيري أن مسرحيته ابتعدت عن مصدريها في الحرفية والطموح إلا أنها لم تستطع الابتعاد عنها روحًا وانتماءً[7] إلى ان يصل إلى قوله: "بحثت عن حكاية الأحدب وأرهقني البحث, ذلك لأن شهرزاد قد فككت حكايتها إلى أجزاء ووزعتها على عدة ليال من لياليها الالف التي عاشتها كراوية في قصر ملكها الطاعية"[8].

والعنوان يتغير بتغير العصر وهذا ما أكده "حاك دريدا" عندما قال: "إن كل عصر له عنونته أو صيغة في ديباجة العنوان"[9].

يحدد جميل حمداوي أقسام عدة للعنوان وهذه العناوين التي اشتغلت عليها في مسرحية "القاتلات" والتي اتضح من خلالها ثقافة الكاتب وبراعته في اختيار العنوان الرئيسـي وأيضًـا العناوين الثانوية التي كانت ذات صـلة بالعنوان الرئيسـي, وبصلب النص مما جعل تماسك وتشابك خيوط السرد وأحداثه متين, وأضاف متعة وتشويق عند القراءة إذ جعل عناوينها الداخلة مفصلة لعنوانها الأصلي, مرتبة عبر تسلسل زمني منطقي يحكي مجريات الأحداث المستوحاة من ألف ليلة وليلة بشكل دقيق, ليوصل المتلقي للمغزى فكان العنوان صورة مصغرة تحمل الفكرة بوضوح.

أهمية العنوان:

العنوان يعطي ميزة للعمل الأدبي, كما أنه يوضح الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه, فهو من يدفع القارئ إلى الرغبة في قراءة النص وإتمامه, والإجابة عن إجابات للكثير من التساؤلات, التي تدور في ذهنه.

وأهمية العنوان يفسـر "بوصـفة ناتجًا لدلالة بنيته التركيبية وما تفتحه هذه الدلالة من تناصـات إما مع خطاب خارجي, وإما مع وحدات دلالية من العمل أو مع الاثنين معًا[10].

ويعد العنوان من أهم عناصر النص الموازي, فهو الشفرة التي يفك بها الكثير من الدلات في النص.

والعنوان على مسـتوى الدلالة جاء معرف بالألف واللام "القاتلات" لأن الجريمة واضـحة والقاتلات معروفات, وأخذت كل واحدة تسرد لنا كيفية قتلها للقتيل, فالعنوان منح النص شكله وهويته.

والعمق الدلالي للعنوان مكن القارئ من فهم معزى الكاتب من قصته.

ويرى "جيرار جنيت" أن العنوان عتبة نصـية, ومفتاح لفهم النص ودلالاته, وعنصـر جمالي يضـفي جمالاً على النص, وأداة للتواصل بين الكاتب والقارئ فيكون القارئ فكرة شاملة للنص.

وظائف النص:

العنوان عند "جيرار جنيت" عدة وظائف, منها:

1. **الوظيفة التعينية:**

العنوان هو من يحدد هوية النص فـ " تعين اسم الكتاب, وتعرف به القراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس"[11].

2. **الوظيفة الوصفية:**

يقدم العنوان موضوع النص, ومحتواه.

والوظيفتين "التسمية, الوصفية تكادان لا يتفرقان فعندما نسمي رواية أو مسرحية باسم معين فنحن نسميها وهذا الاسم يصف لنا الشيء المراد وصفه.

فعنوان "القاتلات" من خلال تسمية النص أخبر القارئ بالمضمون, لأن القارئ يحاول أن يجل ويفك رموز النص, فأشار العنوان إلى عدة قاتلات لقتيل واحد, فتسرد كل واحدة حكاية قتلها للأحدب.

3. **الوظيفة الإيحائية:**

يلمح العنوان إلى دلالات عميقة وخفية في النص, فهو على حسب "جيرار جنيت" يدفع المتلقي إلى الغوص في النص, وبالتالي إغرائه بالدخول في لعبة القراءة[12], وهذه الدلالة العميقة لا يكتبها الكاتب بشكل مباشر فيثير في ذهن القارئ تساؤلات تدفعه إلى التأويل.

4. **الوظيفة الاغرائية:**

يهدف العنوان إلى جذب القارئ لقراءة لنص وإغراءه لمعرفة المزيد عن مضمون العمل الأدبي وتسمى بالوظيفة التحريضية, لأنها تحرضه على قراءة النص, والوظيفة الإيحائية والإغرائية تتضح في مسرحية "القاتلات" من خلال تكرار العنوان ست مرات في كلمات متداخلة.

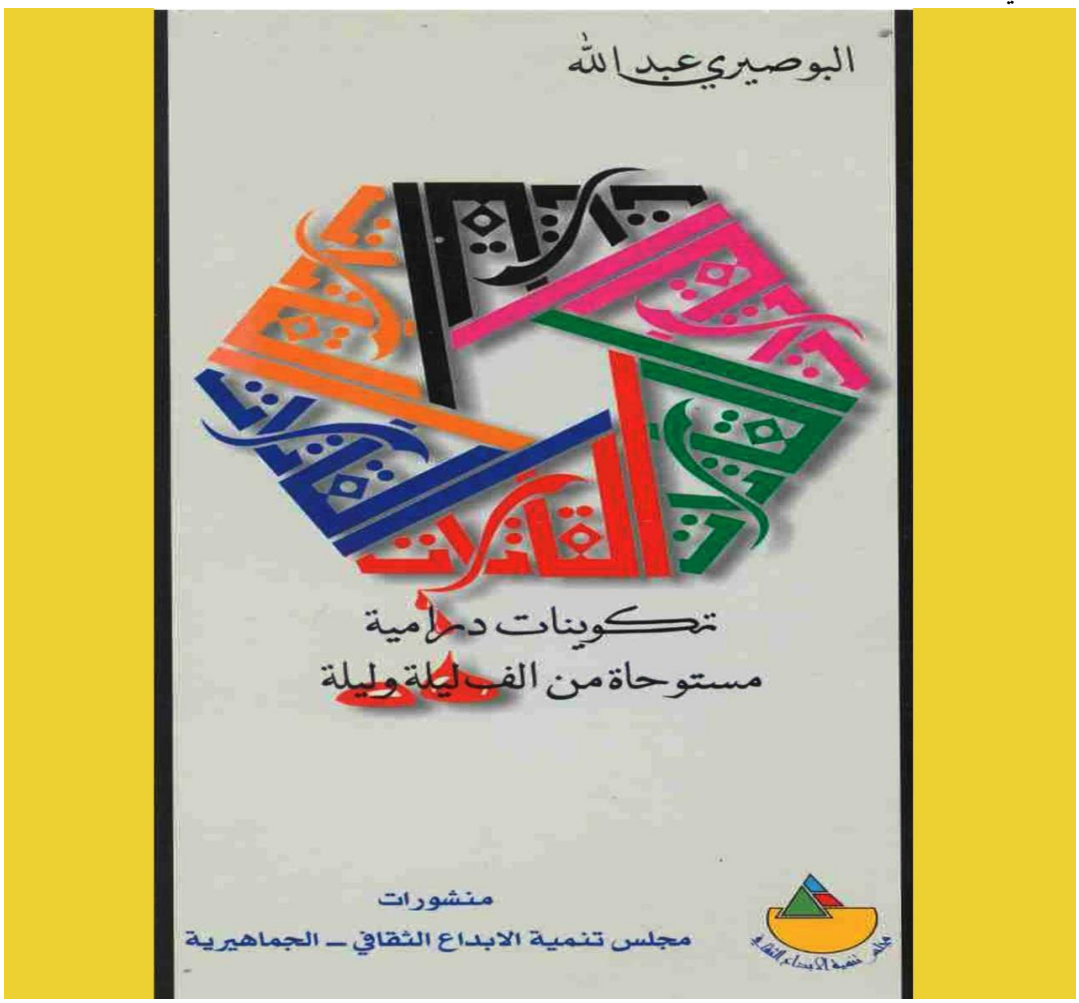

وبألوان مختلفة ممزوجة بالدلالات التي تجذب انتباه القارئ وتثير فضوله في إدراك وفهم دلالة اللون الذي كتب به العنوان فجعل كل لون يشارك في إيضاح الفكرة المطروحة وهذا هو المقصود من توظيف العنوان إذ يقول إمبرتوايكو أن العنوان "يشوش الأفكار لا أن يثبتها",[13] وهذا ما يدفعه إلى فك شفراته العنوان "القاتلات" الذي كتب باللون الأحمر دلالة على الدم والحزن المخيم على المسرحية ويؤكد ذلك الدمعتين النازلة من أسفل العنوان وهي باللون الأحمر ثم سقطت الدمعتان باللون الأحمر وبحجم أكبر على ألف ليلة وليلة فخاطب الكاتب المتلقي من خلال الإشارة إلى أن الليالي التي

عاشتها النساء الثلاثة وشبح الدم والقتل على يد سياف الوالي هي شبيه بالليالي التي عاشتها شهرزاد في قصر شهريار إذ يخيم عليها شبح الموت في كل ليلة.

علاقة العنوان بجوهر النص:

العنوان الأصـــلي له علاقة متينة بالعناوين الداخلية, لأن العناوين الداخلية متجزئة من العنوان الأصـــلي ومفســـرة وموضحة للعنوان الأصلي بطرق مختلفة مباشرة أو غير مباشرة مثل: التلميحات والإشارات وكأن الكاتب يعطي فكرة العمل الأدبي دفعه دفعه وهذا ما لاحظناه في العناوين الثانوية فكل عنوان يسرد لنا قصة لجريمة القتل التي حدثت.

وعلاقة النص بالعنوان لم تعد علاقة ســؤال وجواب, وإنما "علاقة ســؤال ممتد من العنوان إلى النص برمته, مرورًا بالخطاب الافتتاحي الداخلي والخارجي[14].

فالعنوان الأصلي في مسرحية "القاتلات" يطرح قصة خيالية من قصص ألف ليلة وليلة فكانت هذه القصة واضحة المعالم لدى القارئ, فالعنوان مبني على التشويق والخوف والرهبة, فيقتحم القارئ النص الأدبي.

وكانت العناوين الداخلية مفســرة لبعض الأشــياء التي أثارت فضــول المتلقي, والداعم لها في متن النص, فبقراءته تكتمل الفكرة وتلبي شغف القارئ في معرفة من يكون القاتل.

نلاحظ أن العناوين الداخلية تزيل الغموض والإبهام المحيط بالعنوان, وهي خمســـة تكوينات فضـــلاً عن التكوين العام والعناوين مرتبة ترتيبًا تصاعديًا من حيث العين الدعجاء, إلى سارق اللحم, إلى هبوط الملاك, إلى الغذاء الأخير, إلى انحراف المسار.

وحسب هذا الترتيب الزمني تبدأ الفكرة في الوضوع شيئًا فشيئًا وهي عناوين مرتبطة ببعضها البعض, ومن خلالها يتضح الجو النفسي للشخصيات الثلاث الرئيسة عند رؤية السياق وتطبيق حكم القتل على القاتل.

فتضمن العنوان الرئيسي والفرعي المحتوى إذ تعترف النساء الثلاث بأنهن قتلن الأحدب فتعترف الأولى: أنها من قتلت الأحدب, وتصــرخ الثانية للوالي لا تصــدقها, أنا من قتلته, وأدواتي شــاهدة على ذلك بها أعالج المرضــى فأنا حكيمة القرية واعتدت علاج المرضــى, فتدخل الثالثة وتعترف بأنها من قتلت "الأحدب" وأنها تملك الدليل, فأشــارت إلى القصــعة والخرقة والقماش ثم السمكة.

وللعناوين تقسيمات عدة, منها:

رسم توضيحي لعلاقة العنوان بجوهر النص

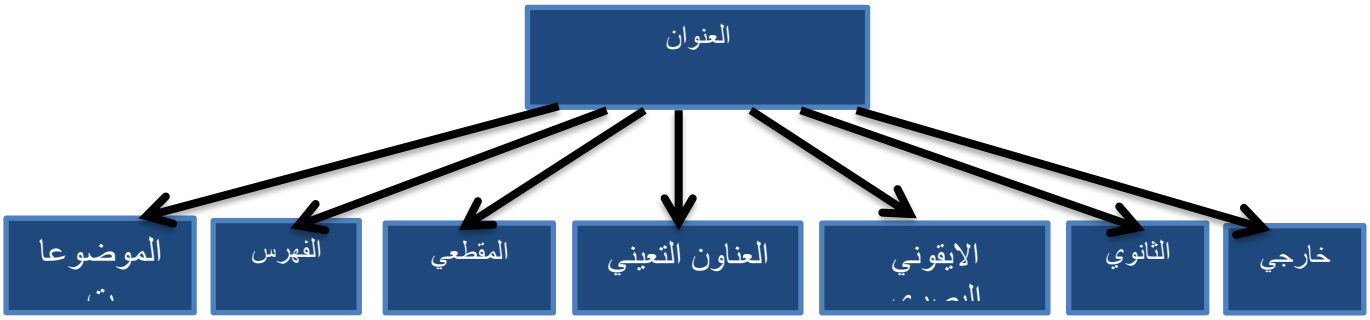

تقسيمات العنوان عند جميل حمداوي:

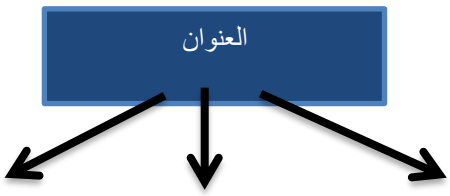

أقسام العنوان عند كلود دوشي ولوي هوريك:

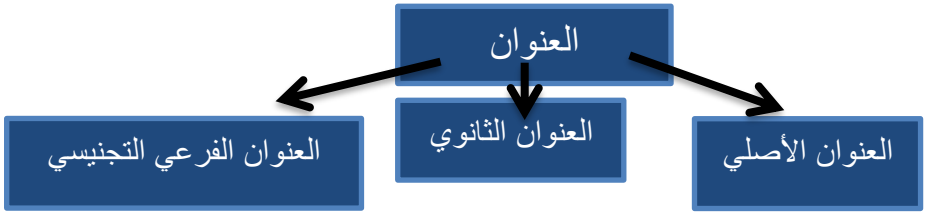

أقسام العنوان عند عبدالملك مرتاض:

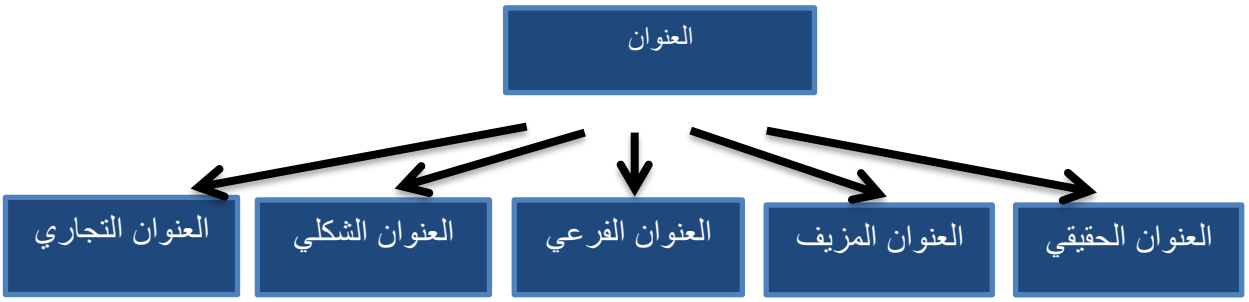

وقد اخترت في هذا البحث تقسيم "جميل حمداوي, إذ يحدد جميل حمداوي أقسام عدة للعنوان:

1. العنوان الخارجي: الذي يتصـــدر واجهة الغلاف الأمامي للكتاب ويحمل عنوان "القاتلات" وهو العنوان الرئيســـي الذي يحيلنا إلى مضـــمون المســـرحية وما فيها من قتل ســـيميولوجيا الدلالة وظيفتها ربط الدال بالمدلول, فالدال هو العنوان "القاتلات" والمدلول مضـمون النص وأفكاره الداخلية والقاتلات هم النسـاء الثلاث, إذ تظن كل شـخصـية أنها من قتلت المعتوه الأحدب, فتسرد كل واحدة قصتها مع القتيل في "مونولوج" طويل غني بالعناصر التشخيصية, ومفعم بالأحداث, وبروح الدراما, وبالمشاعر الفياضة, إذ كل شخصية واقعة تحت تأنيب الضمير لاعتقادها بإرتكاب الجريمة.

   والعنوان مصـــــاغ في كلمة واحدة, مليء بالدلالات وعند الولوج في النص تتجلى دلالات اللفظ وهذا ما ســـــبق الحديث عنه ويصنف من العناوين القصيرة.
2. العنوان الثانوي: الذي ينبثق من العنوان الأصلي من أجل توضيحية ويتمثل في عناوين كل لوحة.

التكوين الأول "حيث العين الدعجاء":

ذكر الكاتب في هذا التكوين اســـم المكان الذي كان عنوانًا للمكان الذي ســـينفذ فيه حكم الإعدام, وورد ذكر هذا الاسم عندما ارتفع صوت المنادي الذي ينادي بقوله "العين بالعين", والسن بالسن, ومن قتل يقتل"[15].

إذ ســينفذ حكم الإعدام في صــاحب الجريمة التي وقعت بالقرب من ســبيل الماء المعروف "العين الدعجاء", هذا المكان الذي يجلله الســواد وقرع الطول مما يوحي بالحزن, إذ بجانبه منصـــة إعدام ونعش مغطى لأن الوالي أمر بعدم دفن الجثة حتى يتم معرفة القاتل, فأعطى هذا المكان صـورة بصـرية عنه من خلال منصـة الإعدام, نعش مغطى بينهما كرسـي الحاكم في شموخ واختار الكاتب اسم الدعجاء ليشير إلى سواد المكان واتساعه.

والمكان فيه إشـــارة إلى عادة تاريخية قديمة إذ يقرع الطبل للأخبار عن أحداث مهمة تمت أو ســـتتم بتوقيع من الحاكم.

وقد ورد اسم المكان في المنظور الأول مرتين وفي المنظور الثاني مرتين, وفي المنظور الرابع مرة واحدة.

تكوين ثاني: سارق اللحم:

ويقصـد الكاتب بسـارق اللحم "الأحدب" إذ تسـرد لنا المرأة الأولى القاتلة قصـة قتلها له إذ كانت طاهية شـهيندر التجار تشـتري اللحم كل يوم, وتلاحظ فقدان كمية منه فظنت أن القطط والكلاب هي من تسـرق اللحم. واسـتغربت كيف تستطيع القطط أن تصل إلى القفص وهو معلق في سقيفه الشرفة واكتشفت أن الأحدب هو السارق فقتلته, فمثلت كيف قتلته بالضرب وهي تصرخ "ألم تجد سوى يبتى وتهبط إلى شرفتي لتسرق لحم شهيندر التجار.... تضرب خد خد[16]", ثم تصرخ بصوت تقريري أن الأحدب لم يرد على ضرباتي ولم يقاومني نعيم فعرفت أنه قد مات فسحبته ووضعته عند العين الدعجاء, ثم تصرخ الثانية بأن الصورة لم تكتمل بعد, فهي لم تقتل الأحدب, بل أنا من قتلته ووضعته في شرفة هذه السيدة.

تكوين ثالث: هبوط الملاك:

الملاك متمثل في الطفل الصغير الذي كان سبب في خروجها من بيتها فانصدمت به فسقط من السلم ومات, هذا الملاك لم يكن إلا الأحدب القتيل الذي كان بحجم الطفل.

وأشارت المرأة لثانية بأنها حكيمة القرية وأن بيتها هو المشكلة التي تعيق عملها, نقيصة هذا البيت أنه مرتفع, جدًا أوله سلم طويل فتمثل أيضًا القصة وتشير إلى معاناة الصعود إلى السلم فبينما هي تخرج من بيتها انصدمت بذلك الأحدب الذي كان متكئًا على الباب لشـدة مرضـه فسـقط من أعلى السـلم ومات فخفت أن اكون رواية على كل لسـان, طبيبة تقتل مريضها وتقوده إلى المقبرة فسحبت الجثة إلى بيت جارتي ووضعتها في الشرفة تحت قفص اللحم واختلست قطعة من اللحم ووضعتها في يد القتيل.

التكوين الأخير: الغذاء الأخير:

عندما أشار الوالي بتطبيق العقوبة على الحكيمة تصرخ هذه المرأة الثالثة وتقول أن بداية القصة تقف عندي, وأني السبب في وفاة الأحدب إذ قدمت له السمك فأخذ يأكل بشراهه ثم سعل سعالاً متواصـلاً وتدفق لعابًا لزجًا ممزوجًا بفتات الأكل, وبررت "حســـكة طويلة رفرف الأحدب بيديه الاثنين مثل طائر دبيح, ومد أحداهما إلى فمه يريد انتزاع الحبكة ولكن الحسكة انكسرت[17]".

فأخذ يصرخ وتناول قلة الماء ولم يفلح في بلعها, وضرب صدره ضربات بيدته ثم فتح زوجها فمه ليسحب الحسكة, ولكنه أخفق. ثم جحظت عيناه وطفق يتقلب على الأرض, ثم تقدمت نحو الأحدب, وأجلسته في الأرض وضربته وواصلت الضرب أملاً في الخلاص ثم استلقى على قفاه دون حراك.

ثم أشـــارت إلى أنها هي من وضـــعته على الســـلم وأنها جاءت به إلى بيت الحكيمة, وأعلمت الجارية أن تنادي الحكيمة وأنها تحمل طفلاً صـــغيرًا ملاكًا مريضًـــا وتريد فحصـــه ولما تأخرت الحكيمة نزعت الغطاء واســـندته بباب البيت, وبذلك تقع المسؤولية على كاهل الحكيمة.

تكوين خامس: انحراف المسار:

في هذا التكوين تغير المســـار من قتل وقتيل وقاتلات وجريمة متكاملة إلى أبرياء فانتفت جريمة القتل بإخراج الحسكة من فم الأحدب, والتدليك على صدره وإخراج قدمه من النعش وهنا بدلاً من يكون القتيل الذي سيأخذ له حقه أصبح

هو من سينفد فيه حكم الوالي وبعد حوار بينهما طلب الوالي من السياف أن يرفعه إلى رئيس الجند ثم طلب من رئيس الجند أن يأخذه إلى القصر ليكون من أفراد حاشيته, وتغير مسار الأحدب من فقير معتوه إلى فرد من حاشية الوالي.

ويتبين مما ســـبق الترابط الدلالي بين العناوين والمتن الدرامي فكل عنوان هو إحالة مباشـــرة على النص, فكان مكتف لدلالته.

ونلاحظ كل العناوين الثانوية ذات صـلة بالعنوان الرئيسـي وكذا بصـلب النص مما يجعل تماسـك السـرد وأحداثه متين مما يضفي المتعة عند القراء.

3. العنوان "التجنيسـي" يحدد جنس العمل الأدبي, وهذا نجده في صـفحة الغلاف الخارجي تكوينات درامية والدراما خاصـة بالمسـرح, وقد كتب أسـفل العنوان الأصـلي وكتب بالخط الأسـود لأن صـفحة الغلاف ذات لون أبيض وعلى الجانبيين اللون الأصـفر, فتناسـب وضـع العنوان باللون الأسـود ليتم إبرازه وتحديد ماهية النص من خلال الإشـارة إلى العنوان "تكوينات درامية" إشـارة من الكاتب أن الجنس مسـرح وتحتها اللون الأسـود أن هذه المسـرحية مسـتوحاة من ألف ليلة وليلة. فأحســـن الكاتب في اختيار اللون الذي كتب به العنوان التجنيســـي ليتلائم مع جو النص الذي كان حزن وقتل وخوف ورهبة, وهو مستوحى من ليالي الخوف والرهبة التي عاشتها شهرزاد وهي تتوقع كل يوم نهايتها.

اكسب اللون الأسود على أرضية بيضاء تناسقًا وتلاحمًا مع مكونات الغلاف الخارجي, ومع الأجواء النفسية داخل النص ودلالة على سوداوية الأحداث التي مرت بها الشخصيات الرئيسة وهي تجابه الموت في كل لحظة.

4. **العنوان الأيقوني البصري:**

في شـكل لوحة تشـكلية أو صـورة مشـهدية أو سـيميائية "شـكل اللوحة" وإذ تأملنا صـورة الغلاف نجدها عبارة عن تكرار للعنوان بالوان مختلفة ممزوجة بالدلالات التي تجذب انتباه القارئ وتثير فضـــوله في إدراك وفهم دلالة اللون فجعلت كل لون يشارك في إيضاح الفكرة المطروحة.

والعنوان كتب باللون الأحمر دلالة على الدم وعلى الحزن المخيم على الشـــخصـــيات في المســـرحية ويؤكد ذلك الدمعتين النازلتين من أســـفل العنوان وهي باللون الاحمر ثم ســـقطت الدمعتان وبحجم أكبر وباللون الأحمر على ألف ليلة وليلة فخاطب الكاتب المتلقي من خلال إشـارات ورموز أوصـلته من خلالها إلى محتوى النص فالدمعة السـاقطة على ألف ليلة وليلة دلالة أن المسرحية خيالية وأن الدموع سقطت من الشخصيات الثلاث هي شبيه بالدموع التي سقطت من شهرزاد.

أما الازرق الغامق يعطي دلالات سـلبية سـوداوية فهو مرتبط بظلام الليل بسـبب الخمول والهموم ويرتبط بالطاعة والولاء والتطرع والابتهال[18].

واللون الأزرق التي كتب به العنوان يرتبط بالطهارة والإيمان وهذا إشـارة إلى اسـتيقاظ الضـمير في أن كل واحدة أرادت أن تنقذ الأخرى من القتل ظنًا أنها القاتلة رغم وقوف السياف أمامها لتطبيق عقوبة القتل.

أما اللون البرتقالي ففيه دلالة على نهاية الشـــيء ودنوموته, وبداية شـــيء جديد هي دلالة على وجود صـــرخات تطالب بتحدي الوضع الراهن المتأزم وقرب الفرج وظهور الحقيقة فساهم اللون في إعطاء صورة واضحة عن الفكرة.

أما اللون الأخضـــر دلالة على الأمل والخلاص رغم الكآبة التي أحاطت بالنص ويدل على وجود مقاومة وتحدي ورغبة في إراحة الضمير ولو كان نهايتها الموت على يد السياف الذي كان ينتظر تطبيق وظيفته.

أما الأسود فقد أوحى بالحالة السيكولوجية للشخصيات الرئيسة فهي توحي بالخوف والاضطراب والاضطهاد التي عانته كل شخصية وهي تظن أنها القاتلة وأنه سينفذ فيها حكم السياف.

العنوان التي كتب باللون الوردي دلالة على الحياة الوردية والأمل الذي برز للقاتلات الثلاث عندما تبين أن الأحدب حي وبذلك انحلت العقدة وانفرجت وتغير المسار للشخصيات الثلاث من قاتلات إلى أبرياء ولشخصية الأحدب من فقير معتوه إلى شخص يتبع اتباع الوالي.

والعنوان "القاتلات" كتب ست مرات بطريقة متداخلة إشارة إلى تداخل الأحداث, فكل واحدة كانت لها قصة مع "الأحدب" فظنت أنها القاتلة وانطبق الأمر على الثلاثة ورغم تداخل الأحداث وتشابكها, إلا أن القصة انفرجت بخلاص الثلاثة من القتل ومن تطبيق العقوبة عليهم, واستيقاظ القتيل وخروجه من النعش.

5. العنوان الفهرسي:

هو الذي ينظم العمل مثل تكوين عام تحدث فيه الكاتب عن فكرة المسرحية وكيف استوحاها من ألف ليلة وليلة ثم تحدث عن الشخوص, ثم فهرس لكل تكوين الأول "عين الدعجاء" والتي احتوى على ثلاثة مناظر, التكوين الثاني "سارق اللحم" واحتوى على منظور واحد سماه الرابع, تكوين ثالث "هبوط الملاك" وضم المنظور السادس والسابع والثامن, تكوين رابع "الغذاء الاخير".

العنوان الموضوعاتي والأخباري الذي يحدد قيمة النص ويرصد بنيته التشاكلية والمعجمية بموازارة مع العنوان الأخباري وخاصة في مجال الإعلام والتواصل فاسم المؤلف كتب باللون الأسود فوق العنوان على جهة اليمين دلالة على قوة شخصية الكاتب.

العنوان الرئيسي الذي كتب ست مرات بألوان مختلفة كل لون له دلالة في فحوى المسرحية, كما ورد ذكر العنوان في متن النص في المنظور الأول والثاني.

7. العنوان المقطعي:

هو العنوان الذي يفتتح به الكاتب مقاطعة معلنًا عن بداية جديدة ويعد هذا واضح عند الكاتب فعند نهاية كل حدث يتم الإظلام ثم يبدأ بداية جديدة.

الكاتب استهل مسرحيته بالحديث عن المكان "العين الدعجاء" حيث وقف البيان السياف ينتظر تطبيق القصاص, وبجانبه منصة الأعدام والنعش. هذا المكان الذي وضع فيه الأحدب عند قتله, وهو نفس المكان الذي سيقتل فيه القاتل.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. البوصيري عبدالله, القاتلات, مجلس تنصية الإبداع الثقافي, ط1, 2004م.

المراجع:

1. أحمد مختار عمر, اللغة واللون.
2. البوصري عبدالله, القاتلات, مجلة المسرح والخيالة, طرابلس, ع 817.
3. جميل حمداوي, السميولوجيا بين النظرية والتطبيق, دار الريف, ط2, 2020.
4. حاتم العسكر, الالسنة وتحليل النصوص الأدبية, مجلة أفاق العربية, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ع 35, 1997م.
5. سعيد علوش, معجم المصطلحات الأدبية, دار الكتاب اللبناني, بيروت, ط1, 1985م.
6. عبدالقادر رحيم, علم العنونة, دراسة تطبيقية, دار التكوين, سوريا, ط1, 2010م.
7. عبدالملك أشهبون, العنوان في الرواية العربية.
8. محمد برادة, لعبة النيران, دار الأمان, الرباط, ط3, 1995م.
9. الهادي المطوي, شعريه العنوان في كتاب ساقعلي اللسان, مجلة عالم الفكر, الكويت, م 28, ع 1, 1990م.